فان الشقي من شقي في بطن امه والسعيد من سعد في بطن امه
وليلة خير من الف شهر لا المحروم خيرها الا كل محروم وتقدم النية
المراد به تقديم العزم الصادق على صومه على الوجه الاكمل ما امكنه
ووجه تفرع قوله فان الشقي الخ على ما قبله وهو وسعوا النفقة فيه
الاشارة الى ما في حديث كتابة ذلك والولد في بطن امه من انه كما
يكتب شقاوته او سعادته كذلك يكتب رزقه عند ارسال الملوم
ضيقا او سعة لا يزيد ولا ينقص وحينئذ فينبغي للانسان ان يوسع
النفقة في رمضان ولا يمسك خشية الفقر فان ذلك لا ينقص من
رزقه شيأ لما تقرر ان الارزاق مكتوبة وختم وفرغ منه ويصح
ان يكون مفرعا على الامر بتقديم النية ايضا ووجه بان الانسان
ينبغي له تقديم النية بالمعنى الذي قدمته فان ذلك ان لم ينفعه ما ضره
لانه ان لم يكتب سعيدا فالنفع محقق بوعد الله وفضله وان كتب
شقيا والعياذ بالله فذلك لا يضره واخرج الديلمي عن ابن مسعود جاءكم
شهر رمضان المبارك فقد موا فيه النية ووسعوا فيه النفقة
وابن النجار عن ابن عمر اتاكم شهر رمضان خير وبركة واخرج الطبراني
وابن النجار عن عبادة بن الصامت اتاكم شهر رمضان شهر بركة
فيه خير ينزل الله فيه الرحمة ويحط فيه الخطايا ويستجيب فيه
الدعاء ينظر الله الى تنافسكم فيه ويباهي بكم الملائكة فاروا الله خيرا فان الشقي من حرم
فيه رحمة الله عز وجل واخرج احمد والنسائي عن ابي هريرة قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم يبشر اصحابه بقدوم رمضان يقول قد جاءكم
شهر رمضان شهر مبارك كتب الله عليكم صيامه تفتح فيه ابواب
السماء وتغلق فيه ابواب الجحيم وتغل فيه الشياطين فيه ليلة
خير من الف شهر من حرم خيرها فقد حرم قيل وهذا الحديث اصل

في تنبيه

في تنبية الناس بعضهم بعضا بشهر رمضان واخرج ابن صصري
في امالية عن ابي هريرة اذا كان اول ليلة من شهر رمضان نظر الله الى
خلقه واذا نظر الله الى عبد لم يعذبه ابدا وله في كل ليلة ويوم الف
الف عتيق من النار فاذا كانت ليلة سبع وعشرين اعتق الله
فيها مثل جميع ما اعتق في كل الشهر فاذا كانت ليلة الفطر ابتهج
الملائكة ويجلى الجبار نور وجه انه لا يصفه الواصفون للملائكة وهم في
عيدهم من الغد يا معشر الملائكة يوجى اليهم ما جزاء الاجير اذا وفى عمله
تقول الملائكة يوفي اجره فيقول الله تعالى اشهدوا اني قد غفرت لهم
واخرج احمد ومحمد بن نصر والبيهقي عن ابي هريرة اعطيت امتي في
شهر رمضان خمس خصال لم تعطهن امة قبلهم خلوف فم الصائم اطيب
عند الله من ريح المسك وتستغفر لهم الملائكة حتى يفطروا ويزين
الله كل يوم جنته ثم يقول يوشك عبادي الصالحون ان يلقوا
عنهم المؤنة والاذى ويصيرون اليك وتصفد فيه مردة
الشياطين ولا يخلص لهم اجر ليلة قيل يا رسول الله اهي ليلة القدر
قال لا ولكن العامل انما يوفى اجره اذا قضى عمله واخرج البيهقي
عن جابر اعطيت امتي في شهر رمضان خمسا لم يعطهن نبي قبلي اما
واحدة فانه اذا كان اول ليلة من شهر رمضان نظر الله اليهم ومن
نظر الله اليه لم يعذبه ابدا واما الثانية فان خلوف افواههم
حين يمسون اطيب عند الله من ريح المسك واما الثالثة فان
الملائكة تستغفر لهم في كل يوم واما الرابعة فان الله يامر جنته
فيقول لها استعدي وتزيني لعبادي اوشك وفي رواية
يوشك ان يستريحوا من نصب الدنيا الى دارى وكرامتي واما
الخامسة فانه اذا كان آخر ليلة غفر الله لهم جميعا فقال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)